

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(91) والورع والاجتهد ، فراغٌ بـوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه " (1) . ومن الرفق طرح المفاهيم والقيم الـسلامية بشكل شـيـق وجذـاب ، وبمرونة ويسر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " يسـروا ولا تعسـروا ، وسـكـنوا ولا تنفـروا " (2) . فالـسلام واضح في عقيدته ومنهجه في الحياة فلا تعقيد ولا تعسـير . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إذا حدـثتم الناس عن ربـهم ، فلا تحدـثـونـهم بما يـفزعـهم ويـشقـ عليهم " (3) . فينبغي التحدث عن لطف الله تعالى ورأـفـته ورحمـته وغـفـرانـه أكثر من الحديث عن عقوـبـته وغضـبـه ؛ لـكي لا يـدـبـ اليـأسـ والـقـنـوـطـ في نـفـوسـ المـذـنـبـينـ والـعـاصـيـنـ . وقال الـأـمـامـ أمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ عليـ عليهـ السـلامـ : " قولـوا ما قـيلـ لكمـ ، وسلـموـ لـما روـيـ لـكمـ وـلا تـكلــفـوا ما لـم تـكـلــفـوا ، فإـنـماـ تـبعـتـهـ عـلـيـكـمـ كـسـبتـ أـيـديـكـمـ وـلـفـظـتـ أـلسـنـتـكـمـ ، أو سـبـقـتـ إـلـيـهـ غـاـيـتـكـمـ " (4) . ومن الرفق عدم الاشارة إلى اسماء المخالفين لمفاهيم الـسلامـ وـقيـمهـ ، وـعدـمـ تشـخـيصـهمـ أمامـ الناسـ ، لـمنـحـهمـ فـرـصـةـ جـديـدةـ لـلـاستـقـاماـةـ ، فـكانـ رسـولـ اللهـ صلى اللهـ عليهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ إـذـاـ أـرـادـ أنـ يـوضـحـ اـخـطـاءـ الـبـعـضـ يـقـولـ : " ما بـالـأـقـوـامـ قـالـوا كـذاـ وـكـذاـ " (5) .

1) الخصال 2 : 354 – 355 . 2) مسند أحمد بن حنبل 3 : 587 . 3) الفتح الكبير 1 : 101 . 4) تحف العقول : 104 . 5) مسند أحمد بن حنبل 4 : 126 .